[246] شاء ا، فلم يقل ! فأطاف بهن فلم تلد إلا امرأة نصف إنسان: قال أبو هريرة قال النبي صلى ا عليه وآله لو قال: إن شاء ا لم يحنث - وكان أرجى لحاجته ! وفى رواية أنهن تسعون امرأة وفى رواية ثالثة أنهن سبعون، وفى رواية رابعة أنهن ستون وكل هذه الروايات قد جاءت عن البخاري ومسلم وأحمد. وكل جائز عند مشايخنا ! وأخرج الشيخان عنه قال: صلى رسول ا صلاة فقال صلى ا عليه وآله إن الشيطان عرض لى فشد على يقطع الصلاة فأمكنني ا منه فدعته (أي فخنقته) ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه، فذكرت قول سليمان عليه السلام (رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) الآية. روى البخاري عن أبى هريرة قال رسول ا: اشتكت النار إلى ربها فقالت: أكل بعضى بعضا، فأذن لها بنفسين، نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فأشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير. وروى الشيخان من حديث أبى هريرة عن النبي صلى ا عليه وآله: يجمع ا الناس فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبعون ما كانوا يعبدون، وتبقى هذه الامة بمنافقيها فيأتيهم ا تعالى في غير الصورة التى يعرفون فيقول: أنا ربكم ! فيقولون: نعوذ با تعالى منك ! هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم في الصورة التى يعرفونها فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا ! وأخرج الشيخان عن أبى هريرة مرفوعا: فقدت أمة من بنى إسرائيل لا يدرى ما فعلت، وإنى لا أراها إلا الفأرة، إذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب، وإذا وضع لها ألبان الشاة شربت - الحديث. وروى البخاري عنه: أن النبي قال: ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع. ورواية مسلم في كتابه: وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام. ورواية البزار عنه: غلظ جلد الكافر وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا - بذراع الجبار، يا حفيظ ! _____